ما معنى برنامج اكسل؟

برنامج اكسل:

هو الامتداد الأساسى لملفات اكسيل التي تم إنشاءها باستخدام إصدارات برنامج اكسل بدايةً من إصدار 1997 حتي إصدار 2003، حيث يتيح هذا الامتداد عمل أي الملف علي أى إصدار من اكسيل حتي الإصدارات الحديثة التي تم إطلاقها بدايةً من 2007 فأحدث، لكن يعيبه كبر الحجم نوعاً ما مقارنةً بالامتدادات الأحدث.٢٠٢٠/٠٨/٢٤

https://www.youm7.com › story

لو بتستخدم برنامج اكسيل.. أعرف ايه الفرق بين امتداداته المختلفة

المزيد من النتائج

اهم ما يجب تعلمه في الاكسل؟

ما هو معنى إكسل؟

ما معنى اسم اكسل؟

اشتق اسم أكسل Axel عبر أكسيلين Axelen من أبسالون Absalon، ربما أيضا عن طريق الخلط مع الاسم الحالي أسكيل Askel, Askil. يعود الاسم الإسكندنافي القديم Ásketill

ما هي فوائد برنامج الاكسيل؟

ما هي مهام برنامج اكسل؟

استخدامات برنامج الإكسل

١. تنظيم البيانات: يُستخدم Excel لإدخال وتنظيم البيانات في جداول بسيطة وسهلة الاستخدام. ...

٢. الحسابات والصيغ الرياضية: ...

٣. التحليل والمراقبة: ...

٤. إنشاء التقارير والمستندات: ...

٥. إدارة المشاريع والمهام: ...

٦. قوائم المراجعة والفرز:

أسئلة أخرى

برامج الاكسيل يستخدم في ماذا؟

في ماذا يستخدم برنامج اكسل؟

إن Excel هو أداة فعالة ورائعة لاستحصال نتائج لها معنى من كميات هائلة من البيانات. ولكنه يعمل بشكل جيد أيضاً للحسابات البسيطة وتعقب أي نوع من المعلومات تقريباً. والمفتاح الأساسي لحل كل تلك الإمكانيات هي شبكة الخلايا. يمكن أن تحتوي الخلايا على أرقام أو نصوص أو صيغ

هي مميزات برنامج Excel؟

ويُعرف الأكسل بأنه برنامج للجداول الإلكترونية يوفر أربع مزايا رئيسية: 1- كتاب العمل. 2- إجراء المهام الحسابية. 3- توفير ميزة قواعد البيانات. 4- إنشاء الرسوم البيانية.

البيئة والمؤسسات الدينية

غالبا ما يبدو الدين في الأنظمة العرقية البسيطة عبارة عن طقوس تحددها البيئة. فالدين هو الوسط الذي يستخدم لاسترضاء الطبيعة والتزلف لها أو يعالجها لتأمين أفضل النتائج بالنسبة للإنسان. وحتى في أخفض المستويات، نجد كل ثقافة تعمل بشكل اصطفائي على الاستفادة من موارد الدين المقدسة المأخوذة من المحيط والبيئة. ويصبح السلوك الديني لمثل هذه المجتمعات شرح وتسجيلا للظواهر المختارة السائدة بالنسبة للأحوال الاقتصادية لذلك المجتمع. ولقد استطاع الباحثون استنتاج بعض مظاهر الطقوس والأديان التي كانت سائدة في العصور الحجرية القديمة في أوروبا هذه الأحوال العامة السائدة بين المجتمعات البسيطة وقد اعتبرت بعض الرسوم المعروفة في الكهوف في جنوب فرنسا كتعبير عن رقصة طقوسية ترافق وتصاحب مراسم الصيد.كما أن معظم الشعوب الحضرية (غير البدوية المتنقلة من العاملين في الزراعة في البلدان الاستوائية والمدارية الرطبة لديهم طقوس دينية لها علاقة بالدورة الزراعية الطبيعية والعلاقة ما بين الإنسان والأرض. وهنالك عدة فئات قبلية في جنوب شرقي آسيا من المزارعين المتنقلين وزارعي الأرز يراعون بعض مراسم التقديس لكل مرحلة من المراحل الزراعية فيقيمون نوعا.

الحجر الصحي في القرى فلا يسمحون لأي شخص بالدخول إلى القرية أو الخروج منها ويمارسون نوعا من المنع Taboo أو العزل للجميع ما عدا بعض النشاطات الخاصة. وهذه التواريخ المقدسة الموجودة في التقاويم الزراعية تطلق عليها عدة أسماء، فشعب جزيرة منتواي غرب سومطرة يطلقون عليها اسم بونين Punen وأما شعب كايان وكيناه في جزيرة ساراواك فيطلقون عليها

اسم بانتانج Pantang ويطلق عليها شعب بونتوك Bontoc الذين يعملون في مزارع الأرز شمال لوزون Luzon اسم أوبايا .Obaya ويقوم شعب البونتوك هذا بذبح الضحايا الحيوانية مدة ثلاثة أيام في بعض المناسبات: مثلا عند الاحتفال بحراثة الأراضي استعدادا لغرسها بنبات الأرز أو عند إعداد الشتلات الصغيرة أو بذر البذور أو عند ظهور الشتلات ونموها أو عند نقل الشتلات وزرعها في الحقول الواسعة، ويقومون بذبح الضحايا الحيوانية، استبشارة بازهرار نباتات الأرز وعند الاستعداد لموسم الحصاد وعند إتمام الحصاد في أعياد وولائم تدوم سبعة أيام.

وغالبا ما يعبر عن المتطلبات الزراعية بمختلف الطقوس الرمزية كالطقوس التي يقوم بها شعب الهوبي Hopi البارعون في زراعة الذرة في ولاية اريزونا Arizona في الولايات المتحدة الأمريكية إذ يقيم هؤلاء مقامات يعلوها الريش في الحقول ويقومون بنشاطات احتفالية في جميع

وهي تشير إلى الازدهار الزراعي الذي تلعب به الذرة الدور الرئيسي . وهذه الطقوس ذات الدلالات البيئية تنحصر في زراعة الذرة والفاصولياء في غرفة طقوسية واقعة تحت الأرض وذلك في أواخر فصل الشتاء ثم زراعة بعض العصي التي تحمل أكواز الذرة بعد إعداد الأرض ثم الاحتفالات بتشجيع نزول المطر وهذه تشمل رقصة الثعبان. وتشمل هذه الطقوس والاحتفالات الطقوسية التي تدوم طيلة العام رموزا تشير إلى قصة التكوين حسب آراء الشعب الهوبي Hopi تماما.

والآن نجد لزاما علينا تأكيد الطبيعة الاصطفائية لهذه الطقوس البيئية . إذ نلاحظ أن مالينوسكي Malinowski يعتقد أن الطقوس ما هي إلا رموز للتوكيد

على الأمور الغيبية التي لا يمكن التنبؤ بها فهنالك أحد الطقوس السحرية السائدة بين إحدى القبائل الماليزية يرافقها صيد السمك في البحار العميقة وهذه العملية غير مؤكدة النتائج وصعبة وخطرة ولكن هنالك بعض الطقوس التي تشير إلى طريقة أكثر جدوى وأسلم وهي صيد السمك في البحيرات الضحلة قليلة العمق. وفي بعض الحالات نجد الخرافات والطقوس تتبلور حول بعض العناصر البائدة والتي لم يعد لها أثر في بيئة بعض المجموعات البشرية.

فهنالك بعض الشعوب التي تحولت من حالة الصيد إلى الزراعة، لا تزال تحتفظ ببعض الطقوس المتعلقة بالصيد ولا تقيم وزنا للطقوس الزراعية.

وكذلك هنالك بعض المجتمعات الزراعية التي تحولت إلى الأعمال التجاريةلا تزال محتفظة بالطقوس الزراعية والنباتات. إن سيادة كلا الثقافات الاصطفائية التي تقدس اقتصادياتها من خلال الطقوس، وسيادة الاهتمام والإصرار على إحياء الطقوس البائدة، تظهر بشكل واضح وعلى مستوى البيئة بمقارنة بين الأطعمة الطقوسية الرئيسية المستعملة في منطقة حوض البحر المتوسط ومثيلاتها في شمال الهند. ففي الديانة اليهودية رغم بيئتها الرعوية، تأكل الخبز وليس اللبن هو الغذاء الطقوسي المفضل. وإن طبيعة الاختيار والاصطفاء سائدة في معظم الديانات والأنظمة الدينية المختلفة في مناطق حوض البحر المتوسط الأخرى.

الدين والأرض

إن أحد اهتمامات جغرافية الأديان هو كيف أن الأرض تقدم سجلا للأنظمة الدينية ومؤسسات هذه الأنظمة المرافقة لها ونماذج عن السلوك الديني. ولقد حصلت محاولات لمعرفة الظواهر الأرضية البارزة المرافقة للأنظمة الدينية التاريخية القديمة والمعاصرة ولكن لم تحصل إلا محاولات

قليلة لتقدير شدة وزخم التأثيرات الدينية على الأرض. وسوف نناقش هنا الأمثلة حول أثر الديانات في تحول الطبيعة الأرضية وسوف نؤكد على بيان الفروق بين الأنظمة الدينية المختلفة.

التعبيرات الإيجابية للدين بالنسبة لطبيعة الأرض:

إن شكل وتوجيه وكثافة المنشات الدينية واستعمال الأرض لأغراض الدفن وعمل المقابر والمجموعات الخاصة النباتات والحيوانات المستعملة للأغراض الدينية هي من بين التأثيرات والمظاهر التقليدية للأنظمة الدينية على الأرض. وبينما نجد أن البنود المذكورة أعلاه غير كافية، إلا أنها تشير إلى الأعمال والأبحاث التي قد جرت حتى الآن والخطوط التي جرى عليها البحث.

المنشآت المقدسة:

ليس هنالك من توزيع واسع أو بارز للمنشآت الدينية المقدسة بين الأديان العرقية البسيطة حيث تكون العلاقات البيئية علاقات مباشرة وعميقة. يحدث اختلال التوازن عادة عندما يعمد نظام ديني أجنبي مثل البوذية في جنوب شرق آسيا، إلى تنظيم الاقتصاد البسيط في تلك البلدان. فالكنائس الكاثوليكية التي بنيت في البلدان النامية كلفت مبالغ طائلة وقد شكا الحكام

الأسبان في بلاد المكسيك في القرن السادس عشر من النفقات الباهظة التي رفت على بناء الكنائس وقالوا أن هذه الكنائس سببت في بنائها سحب كميات هائلة من العمل الذي كان من المفروض أن يوجه إلى الاقتصاد الوطن.

وهنالك مظهر من المظاهر الواضحة بالنسبة لبناء الميجاليث والمعابد وهو الحصول على الحجارة وما يتبع ذلك من مجهودات. فقد كانت الحجارة الزرقاء تنقل من جنوبي ويلز إلى سهول سالزبوري لإقامة الدوائر الحجرية في ستونهنج وقد كان الحافز لهذا العمل دينية بقصد جعل تلك الحجارة مناسبة لبعض الأغراض الدينية.

وتعمد الأنظمة الدينية العرقية والعالمية إلى بناء منشآت مبعثرة ومقدسة فوق مناطق واسعة وتختلف هذه البنايات في أشكالها ومساحاتها ومتطلباتها طبقا لحاجات النظام الدينية والإيديولوجية. وإن اختلاف حجم وكثافة المنشآت سواء كانت كنائس وجوامع أو معابد يعتمد على وظائفها الدينية بصورة رئيسية . وهنالك فرق بين المعابد التي تضم المتعبدين فقط أو التي تضم بين جدرانها إلها من الآلهة ولكن في الديانة الصينية والرومانية في أوائل عهد الجمهورية كانت الطقوس الهامة تتم في البيوت وليس في المعابد. أما في الديانة المسيحية فإن وظيفة الكنيسة احتفظت بصفات مشابهة وصفات مخالفة في نفس الوقت وقد نشأت مشادات تاريخية بين هاتين الصفتين. ففي أوائل عهد المسيحية اعتبرت الكنيسة بيتا للمصلين وبعد أن اعترف بالمسيحية كديانة رسمية تغير مفهوم الكنيسة فأصبح متبعة شكل **الباسيليكا** وهو مكان الاجتماعات العامة الرومانية وأما في الكنائس الشرقية الأرثوذكسية فقد أدى تطور الإدارة الكهنوتية للطقوس إلى جعل المذبح أساسا للألغاز الدينية وقد احتفظت الكنائس في شمال أوروبا بهذا المفهوم بعد الإصلاح الديني خصوصا الكنائس الحرة بينما عدلت الكنائس البيوريتانية

والكويكرز وظائف الكنيسة فجعلتها البيت الخاص بالوجود الإلهي. وتنعكس الوظيفتان في أسماء مختلفة في اللغات الأوروبية فكل
مأخوذة من اليونانية ومعناها بيت الله. بينما نجد الكلمة الفرنسيةeglise
مأخوذة من الأسبانية iglesia وهذه مأخوذة . كلمة ekklesia اليونانية ومعناها الاجتماع ومن الغريب أن نجد المعنى الأساسي منعكس في كلا المنطقتين اللغويتين. وحتى في الأنظمة البروتستانتية نجد تراكيب واضحة للنشاطات الدينية تتخذ قالباً تقليدية.

تأثيرات الدين غير المباشرة على الأرض:

لما كانت معظم الأديان تمتلك حلولاًهامة بالنسبة للتناسل والحياة والموت، لذلك فهي ربما كانت ذات أثر على العناصر الديموغرافية لمعادلة الثروات السكانية. فهنالك بعض المفاهيم الدينية التي تشجع زيادة نسبة المواليد ومنهم اليهود من النص التوراتي الذي يقول «كونوا مثمرين وتكاثروا>> أنه يجب عليهم الزواج في سن مبكرة وإنجاب عائلة كبيرة وهذا التوجيه لا يتبعه الجميع بل المحافظون على الدين فقط وذلك لأن نسبة مواليد اليهود في المجتمعات الغربية هي نسبة ضئيلة منخفضة. وفي الديانة الهندوسية تعتبر معظم المذاهب المرأة غير تقية وغير أخلاقية إذا ماتت قبل أن تتزوج أو الرجل إذا مات دون إنجاب أولاد. وهذا الموقف الديني لا يسمح بالعزوبة الطويلة لكلا الرجل والمرأة كما هو الحال في إيرلندة الكاثوليكية والسويد اللوثرية الأمر الذي يسبب انخفاض في عدد السكان في تلك البلاد وخصوصا في إيرلندة حيث يمنع الدين الكاثوليكي استعمال موانع الحمل. ولقد كانت رغبة الهندوسي في الحصول على طفل في أوائل أيام الشباب عاملا مشجعا للزواج المبكر وهذا سبب زيادة نسبة عدد الأمهات الشابات. وقد تناقض هذا الوضع مع القانون الديني الذي يمنع زواج الأرملة ثانية. فالنساء المترملات الشابات ولقد حاولت المجتمعات في أزمان مختلفة ضبط شؤون زيادة النسل بطرق مختلفة كقتل البنات والإجهاض المتعمد ثم أخيرة استعمال موانع الحمل. ولما كانت المفاهيم الدينية تختلف من حيث مبدأ السماح أو المنع فإن النتائج الديموغرافية تختلف تبعا لذلك. وقد استطاعت اليابان مؤخرا إنقاص نسبة زيادة السكان فيها وذلك لأن الأديان اليابانية المعاصرة سمحت

بالتقنيات التي منعتها الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

نظام ثيرانادا Theravada البوذي التقليدي كانت خبرة الحياة الرهبانية الواجبةعلى جميع الذكور تؤمن لمعظم الشباب فترة قصيرة من التدريب على الأعمال والتقاليد الأدبية. وكان هذا الاقتراب والاستهلال للتعليم الجماعي ممكناًلأن الأديرة كانت تمدها القرى القريبة بالرجال ومقابل ذلك كانت قادرة على تقديم التعاليم الدينية وبعض الخدمات الطقوسية المعينة. وبالنتيجة ارتفعت نسبة المتعلمين بين أولئك القرويين في بورما.

إن الأنظمة الدينية التي تجبر الأفراد على قراءة النصوص المقدسة تخلق ظروف مناسبة للحصول على مؤهلات تعليمية عالية فاليهود قد شجعوا تعليم الذكور وشجعوا المهارات العقلية المطلوبة لتفسير الشريعة. والإسلام كنظام عالمي يطلب أيضا تعليم الجميع. وتتطلب الديانة البروتستانتية المعرفة الشخصية بالانجيل باللغة الوطنية وبعد حركة الإصلاح أصبحت المجتمعات البروتستانتية وخصوصا الكلفنية ذات مقدرة تعليمية عالية الأمر الذي ساعدها بأن تلعب دورة رائدة في النمو الاقتصادي في شمال أوروبا وهذه المتطلبات البروتستانتية التي صحبتها الأغراض التبشيرية قد أسرعت في ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الأخرى وفي خلق اللغات المكتوبة لأغراض لم تكن معروفة إطلاقا في كثير من أجزاء العالم غير الأوروبي.

وهنالك كثير من الأنظمة الدينية التقليدية التي لديها مؤسسات تقدم خدمات اجتماعية بتكاليف متفاوتة . من ذلك المؤسسة الإسلامية المدعوة الوقف فالوقف هو عبارة عما يهبه بعض الأغنياء من أملاك وأموال ومصالح تستغل للإنفاق على كثير من الخدمات الاجتماعية للمحتاجين وبنفس الوقت

تدعم عدة مؤسسات دينية مختلفة . أن الأوقاف كانت تسد حاجات اجتماعية كثيرة، إلا أنها كانت تسهم في وجود التقييدات حول التصرف بالأراضي الموقوفة وقد ظلت تلك الأراضي مهملة. وقبل حوالي خمسين كانت الأملاك الوقفية في الأمبراطورية العثمانية تعادل ثلاثة أرباع الزراعية المروية من الدولة. ومنذ ذلك العهد صدرت تشريعات إصلاحية عامة الأراضي.

مناظر الأرض الدينية:

هل تستطيع مؤسسات أحد الأديان التي تعمل بوتائر متفاوتة من الشدة على الأرض أن تتحد لإنتاج مناظر أرضية ثقافية يمكن اعتبارها مناظر دينية؟ إن الجرميات العالية في الكنائس في الاراضي المسيحية ماهي إلا عنصر واحد يربط مختلف المناظر التي كانت قواها المؤثرة عبارة عن قوى تقنية وبيئية أكثر منها روحانية. وبمثل هذه الرموز التي تعين نسبة وحدات المنشآت الدينية للسكان، يمكن للمناظر الأرضية أن تخبرنا شيئا حول شدة فعالية الدين في مختلف الأزمنة ومختلف الأماكن. وهنالك بعض المناظر الأرضية الدينية ذات المظهر الديني الذي يفوق غيرها من المناظر بينما نرى بعض الأنظمة الدينية أكثر فعالية من غيرها في تشكيل المناظر الثقافية. إذ عندما يتوسع المفهوم الديني بحيث يؤلف نظامة نموذجية للقيم في المجتمع عندها تتقوى وتعزز

الروابط بين المعتقدات والأعمال وبذلك يمكن للمناظر الثقافية التعبير عن أشكال أو متكاملة إيديولوجية. فالمدينة الصناعية والكومون الاشتراكي الزراعي التابع للدولة مثلا كلها تظهر التخطيط والتركيبات التي هي عبارة عن ما ينتج من المفاهيم الجغرافية الدينية التي تعود إلى عصور العلمانية.

إن تأثير الأنظمة الدينية الرسمية على الأرض يظهر واضحا جلياعندما يحتل نظامان محليان أو أكثر مكان واحد . مثلا يحتل النظام المسيحي بعض مواقع الأراضي في لبنان المحاط ببيئات إسلامية بينما يحتل النظام الديني الإسلامي بعض المواقع في جنوب يوغسلافيا وألبانيا وفي الولايات المتحدة لأمريكية هنالك بعض الطوائف الدينية التي خلقت مواقع ثقافية وتؤلف.

مجتمعات اميش مينونايت) Amish Mennonite في بنسلفانيا الهولندية) مثلا على هذه الظاهرة أيضا. وتتميز بعض التقاليد والعادات في مجتمع الأميش Amishهذا منها عدم وجود مبان كنسية، والافتقار إلى إظهار الدين وعدم الرغبه باستعمال المركبات الآلية ونبذ العادات والسمات الاجتماعية

للمجتمعات المجاورة من غير الآميش Amish كل هذه تؤلف بعض عناص السلوك والمواقف، المؤسسة على المبادىء الدينية القوية الجذور في هذا الشعب وإن مثل هذه الصفات تدل على علامات عرقية لدين عالمي.

وفي منتصف القرن التاسع عشر تطور الدين المورمونيMormont بحيث أصبح قريبا من الأديان العرقية المميزة.

وإذا قمنا بدراسة حديثة لمجتمع أمريكي آخر تظهر لنا العلاقات الحميمة والايديولوجية الدينية والسلوك الاجتماعي والمواقع الثقافية. وهذا ينطبق على مجمع هولندي يدعي البجوركلاند Bjorkland المؤلف من حوالي

40000مواطن من جنوب غرب ميشغان وهو يظهر للعيان كيف طبق نظام ثانوي ديني إصلاحي في منطقة جديدة ومستوطنة جديدة حيث تم تنظيم المكان وتم استغلال الموارد والثروات. وقد تم ذلك في فترة تزيد على قرن ونصف أو أكثر حيث نتجت مواقع أرضية جديدة تحتوي مظاهر نتجت من الاختبارات والقرارات المؤسسة على معتقدات دينية ثابتة. مثلا نشأت مستوطنات ذات نوى كنسية ولكن الخدمات التجارية روعيت فيها تمام المراعاة.

ويمتلك رجال الكنيسة قطعة كبيرة من الأراضي، وهكذا استطاع رجال الكنيسة نبذ المظاهر الكلفنية غير المرغوب بها من الميدان. وقد استعملت أنواع متخصصة من الزراعة التجارية ونمت مذاهب تتطلب الاعتماد على النفس والنشاطات المنتجة ونمت صناعات خفيفة محلية لتشغيل الفعاليات في فصل الشتاء وحتى لإمداد العمل اليومي في المزارع أثناء الفصول الزراعية والمواسم

تعريف الدين في اللغة : هو الطاعة والخضوع ، والدين يطلق على الإسلام ، قال تعالى: { إ أن الدين عند الله الاسلام }وكلمة الدين إذا أطلقت تشكل كل ما يصح أن يطلق عليه اسم (دين) و الدليل قوله تعالى : ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الأخرة من الخاسرين فقد سمى الله المعتقدات الأخرى من غير الإسلام دينا بغض النظر عن صحتها أو بطلانها

أما الدين في اصطلاح علماء المسلمين:

هو وضع إلهي سائق يرشد إلى الحق في الاعتقادات و إلى الخير في السلوك والمعاملات

أما التعريف العام للدين : هو الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار ولها تصرف وتدبر للشؤون التي تعني الإنسان ، اعتقادا من شأنه ان يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وفي خضوع وتمجيد وبعبارة موجزة " الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة"

أما تعريف الدين عند علماء الغرب : فاختلفت باختلاف تخصصاتهم ، وسأقتصر على تعريف الدين عند كانت في كتابه " الدين في حدود العقل " إذ يقول : " الدين هو شعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر ربانية"

---

(1)سورة آل عمران ، من الآية 19.

سورة آل عمران ، الآية 85

الدراسة الجغرافية للأديان

تهتم الجغرافيا الثقافية بالميادين البشرية والإنسان ليس كفرد مستقل فحسب وإنما كمساهم وحامل للقضايا الثقافية. وهي تهتم بشكل خاص بنوعين من العلاقات :

الأول: التفاعل الثقافي بين الثقافات والبيئة الأرضية المعقدة.

والثاني: التفاعل المتبادل بين مختلف الثقافات.

وتحاول الجغرافية الثقافية الدينية البحث والاستقصاء حول هذه العلاقات وهي تركز اهتمامها بالعنصر الديني في الثقافات.

لا تستطيع الجغرافية معالجة التجارب الدينية الشخصية التي يعتبرها البعض ب الدين وأساسه. فلقد عرف **الدين** بكونه نظام من أنظمة الإيمان والعبادة، فهو **عبارة عن مجموعة من المعتقدات المقدسة المؤكدة والمتواترة مع إيراد بعض التكاليف الواجب مراعاتها وبعض الممارسات الاجتماعية.**

وهكذا تستطيع الجغرافية دراسة الأنظمة الدينية المقررة وكذلك دراسة السلوك الديني المتواتر.

هنالك صعوبات أخرى بالنسبة للدراسة الجغرافية للظواهر الدينية ، فهنالك مشكلة معقدة قد أثرت في طبيعة الاتجاهات التاريخية والعلمية لتلك الدراسات. ولكن مما لا شك فيه أن الأرض تؤلف سجلا كاملا للدين معرضا للتأثيرات الجغرافية ويمكن استعماله لفحص مدى دقة بعض المسائل التي يتطرق إليها البحث والاستفهام. وأما الصعوبة الثانية فهي

تقتصر على المعاييرالسلوكية، فهناك شرائح كبيرة من المجتمع يمكن انحرافها عن تقديم بعض التكاليف. والممارسات الاجتماعية لدينهم الذي اعتنقوه .

فجغرافية الأديان والحالة هذه عليها الاهتمام بصورة رئيسية بالسلوك الوسطي. ولكننا لا نستطيع

أن نتأكد من الاختلافات الميدانية حول الابتعاد عن المعايير الدينية. وكما قال

بعض العلماء المسيحيين هنالك فرق بين كونك متديناً أو كونك معتنق لدين ما.

إذ يمكننا القول أن جميع بني البشر يعتنقون دينا أو آخر. ولهذا فإن

دراستنا الجغرافية تنحصر في مثل هذه القضايا. ولهذا فإن معالجتنا للدين

على هذا الأساس تنحصر في أربعة مواضيع جغرافية ثقافية وهي :

1-أهمية الوسط والبيئة بالنسبة لتطور الأنظمة الدينية والمؤسسات الدينية المختلفة.

2-الطريقة التي تستطيع بها الأنظمة والمؤسسات الدينية تعديل البيئة

والمجتمع

3- الطرق المختلفة التي تستطيع بها الأنظمة الدينية احتلال وتنظيم شرائح على صعيد الفضاء الأرضي.

4- التوزيع الجغرافي للأديانوالطرق التي تنتشر بها الأنظمة الدينية وتتفاعل بعضها مع البعض الآخر.

تصنيف الأنظمة الدينية:

علينا أولاًاختيار وفرز المدلولات الدينية خلال إطار جغرافي مناسب

ولكن تصنيف الأنظمة الدينية نفسها لا يخلو من عدد من الصعوبات.

الدينية في الغرب التي تعتمد على العلاقة الثابتة بين الإنسان

والإله، لا تروق ولا تنسجم مع الأنظمة الدينية الشرقية. إذ لا يستطيع المرء التكلم عن الناس في العالم الشرقي بكونهم يعتنقون دينا ما بنفس الدقة التي يعتبر بها الأشخاص أنهم مسيحيين أو مسلمين فهنالك فروق حادة بين **المسيحي والمسلم واليهودي** فالمفاهيم

. فهذه الأديان تعتبر كل ما عداها زائفة وهكذا

فهي متميزة عن الأديان السائدة في جنوب وشرق آسيا حيث تنطمس الحدود بين تلك الأديان حيث نرى المشايعة والولاء لدرجة التشابك والتداخل بين تلك الأديان.

وبينما نرى أن الأديان في أوروبا الغربية القديمة مقصورة ومنحصرة، إلا أنها كانت توحيدية بينما لم تكن كل الأديان الشرقية كذلك.

وهنالك قضية تستحق البحث وهي فيما إذا كان باستطاعة الإنسان

معالجة حتى الأديان المقصورة والمحصورة كأنظمة وحيدة الجانب.

فالمسيحية ذاتها خصوصا في القرون الحديثة لم تستطع أن تظل نظاماً واحدة إذ أن الصورة كانت تتغير من حين لآخر. ولكن النماذج الحقيقية للأنظمة وطبيعة العلاقات المتبادلة بين مختلف الفئات المسيحية تجعلنا نميل إلى وصف المسيحية بكونها مجموعة من الأنظمة الثانوية المستقلة نسبية مع وجود مظاهر عديدة مشتركة. وأحد هذه المظاهر المشتركة هو الموقف تجاه المقصورية والحصر. فمن خلال المذهب البروتستانتي نجد المقصورية سائدة ومتغلغلة بشكل طائفي ناتج عن مراحل متعددة من الإنقسام. وأما في الإسلام فالانقسام إلى الشيعة والسنة مختلف عن هذا إذ لم ينتج عنه انقسام المجتمع الإسلامي ككل إلى جزأين منفصلين. ولكننا نجد من جهة أخرى أن كلا

الإسلام والمسيحية قد تغلغلت فيهما بعض الأشكال المنحرفة كالمورمون

بالنسبة للمسيحية. وهو مذهب غير مقبول بالنسبة للديانة الأم.

إن تصنيف أديان المجتمعات المختلفة في الشرق الأقصى والهند ليس

سهلاً. ولكن يمكننا تصنيف جزء صغير من العالم الشرقي وهي البلدان التي

تدين بالبوذية في جنوب شرق آسيا وبلاد التيبت ومنغوليا حيث نجد مؤسسات

بوذية تؤلف عنصرا متحداًومندمجاًفي المجتمع بحيث نستطيع القول بحرية

أن تلك المجتمعات هي مجتمعات تدين بالبوذية.

بينما نجد في مجتمعات أخرى تتخللها البوذية بعض النُسّاك وهم يعتبرون أنفسهم المجتمع البوذي الأصيل، وعلينا تمييزهم من كلا المؤيدين للبوذية وغير المؤيدين. فمؤيدو البوذية يظهرون أحيانا أطياف عريضة من المعتقدات تجعل من الصعب اعتبارهم بوذيين حقيقيين.

ففي الصين البوذية في القرن السابع والثامن الميلادي وفي الهند حوالي بداية العصر المسيحي، عندما كان نجم البوذية بادئاً بالبزوغ رأينا السكان المؤيدين للبوذية يؤلفون جزءا ضئيلا من السكان الأصليين. وفي اليابان حيث نجحت البوذية أكثر من الصين، يعتبر الجزء الأكبر من السكان ثنائيي المعتقد. فالبوذيون اليابانيون المتحمسون يمارسون تعاليم الديانة الشنتوية والعكس بالعكس.

وفي الصين وكوريا وفيتنام حيث يقل نشاط المؤسسات البوذية عما عليه في اليابان، نجد قليلا من السكان الأصليين بوذيين حقيقيين.

ونتيجة لذلك نجد أن تقدير عدد السكان البوذيين في الصين قبل فترة الانقلاب الشيوعي في

تلك البلاد، يختلف اختلافا عظيما، فقد كان لمعظم الصينيين ارتباطات متعددة بمختلف أشكال المعتقدات الدينية والطقوس.

وما عدا بعض البوذيين الملتزمين وبعض الأعداد الصغيرة من المسلمين والمسيحيين

نجد مزيجا غير متجانس من الطقوس البوذية والكونفوشوسية والطاوية مع عدد من الأديان المحلية الأخرى.

أما في الهند فالتركيب الديني المعقد ليس منظماً فهو يحتوي على عناصر مختلفة، وهنالك صفة مشتركة تطلق على الأديان في الهند وهي كلمة«**الهندوسية**» ويقصد بها نظام الأديان المختلفة في الهند. ولسوء الحظ ليس هناك كلمة عامة كهذه لتطلق على مجموع الأديان في الصين وكوريا واليابان وفيتنام.**وتعرف الهندوسية** بأنها نظام ديني غير مندمج إذ يجد الإنسان في هذا النظام بعض المؤمنين بتعدد الآلهة وبعض المؤمنين بالتوحيد فضلا عن بعض

أنواع الإلحاد بين الهندوس. ولكن الجميع متفقون على كلمة الهندوسية ويجد الهندوس أنه من الصعب عليهم فهم أو تصديق مواقف الحصرالموجودة في المسيحية والإسلام، بينما يصعب على الرجل الغربي فهم المواقف الاصطفائية والإنتقائية لهؤلاء الهندوس أي أخذهم بعض المعتقدات من دين ودمجها على معتقدات أخرى من دين آخر حسب أهوائهم وأمزجتهم.

فالهندوسي يعتقد جازما أن جميع الكائنات البشريه على هذه الارض هم

بالحقيقة هندوسيون في معتقداتهم سواء كانوا يعرفون أو يرغبون بذلك أم لا.

تميل الأنظمة الهندوسية الدينية لامتصاص عدد كبير من الطوائف

والمعتقدات وحتى الأنظمة الدينية الخاصة جدا كالجانية Jainism التي

امتصتها الهندوسية بشكل أو بآخر. ولم يحدث تطور دين جديد مستقل في الهند كديانة السيخ الا حين بروز بعض السمات الغربية في ذلك الدين.

وهنالك مشكلة أخرى تبرز عند تصنيف الأديان بالنسبة للأغراض

الجغرافية، وذلك من وجود عشرات الأديان الجديدة والمذاهب والمعتقدات والكنائس.

ومعظم هذه الأديان تظهر لدى المجموعات العرقية المتأخرة وهي من المجتمعات الأمية التي تعرفت فجأة إلى حضارات غربية طاغية وغالبا من الحضارات الأوروبية الحديثة.

وإن بعض هذه الأنظمة الصغيرة الجديدة هي:

أديان متميزة مثل دين البيوت Peyoite الذي تعتنقه بعض المجتمعات الهندية

الأمريكية في الولايات المتحدة ومعتقدات الكارجو Cargo وجزر ماليزيا

. Malanesiaوأما في إفريقيا فهنالك مئات الكنائس الأفريقية وهي

ارتباطات غامضة غير واضحة المعالم مع المسيحية بينما نجد عددا كبيرة منها لا يدين بالمسيحية مطلقا.

(المحاضره الثانيه)

الخصائص الجغرافية للأنظمة الدينية:

يمكن تمييز الأنظمة الدينية ببعض الخصائص التالية:

1- التوزيع: أي توزيع جميع النماذج الجغرافية على مدى التوسع الاجتماعي

2 - البنية المكانية : وهي الآلية التي تنظم فيها الأديان جميع معتنقي تلك الديانات.

3- الوسائل التي يستخدمها النظام الديني لنموه عددا وحجما.

ويمكن قسمة الأديان ذات الأكثرية الساحقة في العالم إلى فئتين :

الفئةالأولى : الأديان ذات الصبغة العرقية في مظاهرها.

الفئة الثانية : الأديان ذات الصبغة العالمية الأممية.

وهنالك بعض الأنظمة الدينية التي تعتبر لا من هؤلاء ولا من هؤلاء، ويمكننا دعوتها الأديان الجزئية.

تختلف الأديان ذات الطابع العرقي في حجمها وامتدادها الجغرافي بالنسبة لمعتنقيها.

وهكذا ينشأ لدينا بعض الأقسام الثانوية التي يمكن تلخيصها في ثلاثة أقسام عرقية وهي:

1- الأنظمة العرقية البسيطة أو القبلية

2- الأنظمة العرقية المركبة وهي الأنظمة القومية

3- الأنظمة العرقية المعقدة

التي تتواكب مع الحضارات الرئيسية الموجودة ويجب ألا يتبادر إلى أذهاننا أن

استطاعتنا قسمة الأنظمة الجغرافية إلى أقسام محددة، إنما القصد من هذه

التقسيمات الاعتراف بوجود بعض النماذج القوية الملحة وعلاقات بعض الأنظمة الدينية بالنسبة للعالم الخارجي حولها.

الأنظمة الدينية العرقية البسيطة القبلية:

إن هذه الأنظمة موجودة الآن في المجتمعات السكانية الصغيرة الحجم والعدد. والتي شاعت فيها الكتابة مؤخرا. وهي متجانسة ثقافية وليس فيها فروق ملموسة بالنسبة للمكان وترتبط هذه المجتمعات ارتباطا وثيقا بأواصر القرابة والمكان وتتصل ببعض الممارسات فيها بشكل مباشر بطبيعة البيئة والطريقة التي تستغل فيها تلك الممارسات. ويمكن وضع هذه الأديان تحت عنوان **الأرواحية** وهي الأديان التي تتسم مظاهرها الرئيسية بالإيمان بوجود الأرواح وعادة الأرواح الطبيعية. ولكن الأرواحية هذه ليست نظاما منفصلا عن الأنظمة الدينية بالنسبة للمجتمع، مع أن الأديان العرقية البسيطة ربما كانت تتصف بعناصر مشتركة كثيرة. فهنالك الطقوس الدينية المتبعة في الصيد في كثير من المجتمعات القبلية في جنوب شرق آسيا وجنوب أمريكا، وبعض أشكال الطقوس الشامانية الموجودة لدى القبائل التي تسكن في منطقة الدائرة القطبية في كلا العالم القديم والعالم الجديد. وإن حيازة مثل هذه السمات الدينية لا تعيق الشعور بوجود العلاقات الاجتماعية بين هذه القبائل. بل حدث أن تلك القبائل طالما تشددت بإظهار مظاهر الفرقة والتباعد لتأكيد شخصيتها المنفصلة وذلك باختلاق بعض الفروق البسيطة في الممارسات الدينية فيما بينها.

---

(1) **الأرواحية** : هو مذهب حيوية المادة وهو الاعتقاد بأن كل ما في الكون حتى الكون ذاته عبارة عن روح أو نفس وأن الروح أو النفس هي المبدأ الحيوي المنظم للكون. ومع ذلك فقد وجدت هنالك بعض التمايزات والفروق الجزئية بين

الأنظمة الدينية في اليونان القديمة في زمن البطاركة ولكن وجد بينهم نظام الأحلاف الدينية الذي يقصد به تعاون واجتماع جميع القبائل المتجاورة والمرتبطة بأواصر القرابة الدموية لحماية مركز من المراكز الدينية والاحتفال بالأعياد الدينية المشتركة. وإن عدد الأديان في هذه المجموعة يشمل عدة مئات بما فيها بعض الأديان الموجودة في الولايات المتحدة مثل دين الهوبي

Hopiوالنافاجو . Navago أن هذه الأديان الثانوية مهملة جغرافية إلا أن

عدد معتنقيها يبلغ حوالي (150) مليونا منتشرين فوق عدة ملايين من الاميال

المربعة فوق الكرة الأرضية هذا وقد قضي على مئات من هذه الأديان في

القرن الماضي عن طريق تقدم الديانة المسيحية والإسلام.

وقبل ألف عام من ذلك التاريخ وعند بزوغ فجر المدنية بدأت هذه

الأنظمة العرقية البسيطة القبلية في الزوال وحلت محلها

الأنظمة العرقية المركبة

. وهذه الأنظمة المركبة التي كانت جديدة بالنسبة للأمة والدولة تعكس

الحالة المعقدة للمنظمات السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة بين أتباع

ومعتنقي تلك الديانات. وقد رافق هذه الأنظمة العرقية المركبة وجود

مجتمعات عرفت الكتابة وخصوصا كتابة التشريعات الدينية الرسمية والمسائل

الاقتصادية حسب مقتضيات حاجات المدن ونشوئها. وكان الدين العرقي

المركب ذا روابط قوية ليس بامكنة معينة أو بأشخاص معينين شان دين

المجتمعات القبلية البسيطة. ويمكننا القول أن هذا الدين كان مقصوراًعلى جماعات من الناس متجانسين ثقافياً. وإذا صدف أن أراد أي شخص غريب

هذا الدين، خضع هذا الشخص إلى سلسلة من التطبيعات حتى يصبح معتبراً كأحد أفراد الشعب.

إن معظم هذه الأنظمة قديمة قد بادت ولا يعرف عنها شيء الآن سوى ما ذكر في بعض النصوص التاريخية فديانة الشنتو

وهي الديانة الفطرية القديمة في اليابان هي خير مثل على ما أوردناه وهنالك نظام ديانة المايان القديمة وكذلك مجموعة العبادات في وادي النيل كعبدةنهر النيل

والشمس والآلهة الأخرى التي كانت تؤلف نظام العبادة في مصروكذلك عدد من الأديان والعبادات المحلية القديمة في شرقي البحرالأبيض المتوسط .

أن الأديان القديمة على شواطىء البحر الأبيض المتوسط تميزت بعض المظاهر كعبادة الآلهة العظمى إلا أن هذه الأديان كانت ملتصقة بمدينة معينة أو إقليم معين. وفي أزمنة الحضارة الهلينتيةوالرومانية انتقلت بعض هذه الأديان على أيدي معتنقيها إلى أماكن جديدة

حيث جذبت بعض الأتباع بعد أن أصبحت تتسم بالسرية والغموض، ولكنها

بقيت مرتبطة ارتباطا وثيقا بمكان منشئها وقد انتشرت الديانة اليهودية ذات

الطابع العرقي العنصري بهذه الطريقة. ويمكننا اعتبار الديانة اليهودية دينا عنصرياًعرقياًوذلك لأن مؤسسات ذلك الدين وممارساته مرتبطة ارتباطا وثيقاً مع مجتمعهم، فاليهودية هي دين

ذلك المجتمع الذي ساهم في حفظ تقاليد تلك الروابط. فتعاليم هذا الدين

وطقوسه تؤلف مجموعة فريدة محتفظة بالتقاليد ومحافظة على الهوية المميزة

لذلك المجتمع. ويمكن إظهار الشخصية العرقية لليهودية بعدة طرق. ولكن ليس هنالك من طريق أوضح من ملاحظة تلك الحقيقة وهي المسيحيين يميزون أنفسهم عن الوثنيين، ونرى المسلمين يميزون أنفسهم عن الكفار الا أننا نرى اليهود بميزون أنفسهم عن سائر بني البشرويعتبرون الشخص غير اليهودي جوي goi وهذه الكلمة تحتوي فيها معنى

وهكذا أصبح اليهودي متميزا عن جميع الفئات العنصرية على هذه الأرض.

أما **الأنظمة الدينية المعقدة** في الهند والصين فهي عبارة عن أنظمة كبيرة

تفترق عن كثير من الأديان المحلية ولكن هذه الأديان تبقى محترمة وتنال شيئا

من التشجيع من قبل الأنظمة الكبرى، وإن مجموع المعتقدات الصينية الدينية

المركبة تحتوي بشكل تقليدي على دين رسمي يخدم بكونه عاملا هاما من

عوامل الدمج والتوحيد المكانية. فالطقوس التي ترمز إلى الحاجات والمتطلبات القومية كانت تنجز على يد موظفي الدولة، وهكذا أصبح الدين فرعاً من فروع المؤسسات الحكومية. ولقد ساعد هذا الدين الرسمي على تقديم التعبيرات القومية لمزيج غريب من المؤسسات الدينية المختلفة التي تشمل على ممارسات محلية عالية المقام يصحبها الشعور بالاحترام والتوقير العظيم للأجداد.

وتشترك الديانة الكورية والفيتنامية مع الديانات الصينية على هذا الصعيد. وذلك بسبب النفوذ الصيني في تلك البلدان. ولكن كل ديانة من تلك الديانات مبنية على عرق منفصل. وهكذا يتميز الكوريون والفيتناميون بوجود هوية شخصية قديمة تختلف عن هوية وشخصية الصينيين.

إن أكبر وأوسع هذه الأنظمة العرقية **النظام الهندوسي** الذي يبدووكأنه قد أصبح نظام عالمياً وذلك بسبب وجود خاصة الاصطفاء الممتازة تجاه المحتوى الديني. ولكن محتوي هذه الأنظمة لا يفترق كثيرة عن محتوى المجتمع ذي الطبقات المنغلقة في الهند الذي ترتبط به تلك الأنظمة ارتباطا وثيقا مما يميز تلك الأنظمة بجعلها ذات صفات وشخصية عرقية.

إن روابط الهندوسية بالمكان يعبر عنها بالمفاهيم القديمة بقداسةالأمكنة الهندية كالكنج المقدس والمدن المقدسة مثل براهما فارتاأرض البراهمة. وفي أخفض المستويات نجد الهندوسية مرتبطة بالمكان والقرابة الدموية بسبب طبيعة نظام الطبقات المنغلقة، تلك الطبقات الاجتماعية المتميزة التي تعيش في أمكنة محصورة والتي تقع على عاتقها المسؤولية الكاملة ضمن المجتمع في ظل أرض بذاتها، وأن الالتزام بعدم التمسك بهذه المسؤولية من غيرها من نماذج الأنظمة المنغلقة بما يختص بالسلوك الاجتماعي والطقوس، كل هذه تؤلف ما يدعي الدهاما أو دين الطبقة المغلقة. وتبقى لكل طبقة منغلقة دينها الخاص بها.

غيرأن هنالك خيوط مشتركة تتشابك وتجري خلال قوانين الطبقات بصورة عامة. فالهندوسية تقدم لنا الطرق الكفيلة بالتخلص من نظام الطبقات المنغلقة وقيودها الدموية والمكانية ولكن هذه الطرق لا تطبق إلا على أقلية ضئيلة نسبيا.أن عناصر هذا الدين الهندوسي قد ظهرت في المراحل الأولى من الحضارة في جنوب شرقي آسيا إلا أننا لا نستطيع اعتبار هذا الدين نظام عالميا. فالعناصر الهندوسية غالبا ما تنتشر مع البوذية التي تعتبر نظام عالميا بحق.

إذ هنالك عدد قليل من التجار الهندوس والمثقفين الذين يمثلون شريحة ضيقة ولكنها ذات نفوذ بالنسبة لمجموع السكان. هؤلاء التجار والمثقفون ربما كانوا قد هاجروا ومن خلال اتصالاتهم قد اختاروا بعض عناصر الديانة الهندوسية ونشروها. ولكن من المعلوم أن بنية الطبقات المنغلقة في الهند لم تنتقل إلى الخارج وليس هنالك من ارتباطات لتلك الطبقات المنغلقة كما هي الحال في الديانة البوذية التي تغلغلت في صميم

بلاد الهند فبعد عام ١٢٠٠ م بدأت البوذية والإسلام في خلق مجموعة دينية متكاملة ومندمجة في جنوب شرق آسيا. وحتى ذلك العهد بقيت العناصر الدينية ذات الأصول الهندية ممتزجة مع الأديان المحلية ذات البنية البسيطة ، تشكل أنظمة أديان عرقية مركبة كالأنظمة الموجودة في آسيا الشرقية.

ويمكننا اعتبار الأديان الشرقية أنظمة دينية مندمجة لأنها مؤلفة من عناصر مستقلة فكل دين من أديان الطبقات المنغلقة. منحصر بأمور تلك الطبقة بالذات ولكن ممارسات أية طبقة تعتمد على ممارسات الأديان في الطبقات الأخرى. ففي الصين القديمة الإمبراطورية كانت الديانة الرسمية ومعابد الأديان الشعبية مع الآلهة المحلية المختصة بالطبيعة والطقوس الوطنية تكريما

للأجداد كلها تؤلف خصائص تعتبر جزءا صغيرة من المجموع. ولكن عند وجود نظام مستقل مثل البوذية التي فشلت في السيطرة والهيمنة على المجموع، اضطر هذا النظام قبول السير دور مستقل خلال المجتمع يشترك مع النظام الصيني الديني بأكمله. وتظهر استقلالية البوذية والأديان العرقية المحلية بصورة خاصة في اليابان حيث يتزوج معظم اليابانيين طبقا لطقوس الشنتو Shinto على يد كاهن من كهنة الشنتو ولكن عند الوفاة يحرق الميت طبقا للطقوس البوذية. وإن هذا الاستقلال لا ينطبق على العلاقات مع الأديان الغربية في العالم القديم أو الأديان القبلية الموجودة بين الأنظمة الشرقية القديمة الرئيسية.

كان نمو وانتشار هذه الأديان محدودة بسبب عرقيتها وعنصريتها والأمر الذي أثر تأثيرا مباشرة على توزيعها. فعدا عن النمو الطبعي والهجرة، يمكن للأنظمة العرقية التوسع تدريجيا حول حدودها الإقليمية نتيجة للاتصالات المكثفة مع الأنظمة الدينية الأخرى وخصوصا القبلية البسيطة. وهكذا تحدث عمليات التحول التي تكون عناصر التحول العادية فيها كتل اجتماعية بأجمعها ويصبح التحول عملية ثقافية عامة. فالتحول في هذه المجالات لا يشبه التحول إلى الديانة المسيحية أو الإسلامية إذ ربما أصبح بشكل انتقال تدريجي لأن التحول إلى النظام الديني العرقي لا يقتضي جلب معتقدات دينية جديدة بقدر ما يجلب من العناصر العرقية.